

## أدب الكاتب

- 21 كتاب المعرفة - بابٌ مَعْرُوفَةٌ مَا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .  
من ذلك ( أَشْفَارُ الْعَيْنِ ) يذهب الناس إلى أنها الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى حُرُوفِ الْعَيْنِ  
وذلك غلط إنما الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشَّعْرُ الشَّعْرُ هُوَ  
الهُدْبُ .

وقال الفقهاء المتقدمون : في كل شُفْرٍ من أشفار العين رُبْعٌ دِيَّةٌ يَعْنُونَ فِي كُلِّ جَفْنٍ  
وَشُفْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَرِّفْهُ وَكَذَلِكَ شَفِيرُهُ وَمِنْهُ يُقَالُ : ( شَفِيرُ الْوَادِي ) ( وَشُفْرُ  
الرَّحْمِ ) فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْفَصْحَاءِ سَمَّى الشَّعْرَ شُفْرًا فَإِنَّمَا سَمَاهُ بِمَنْدُوبَتِهِ وَالْعَرَبُ  
تَسْمِي الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُجَاوِرًا لَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ عَلَى مَا بَيَّنَّتُ لَكَ فِي (  
بَابِ تَسْمِيَةِ 22 الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ ) .

وَمِنْ ذَلِكَ ( حُمَّةُ الْعَقْرِبِ وَالزُّنْبُورِ ) يذهب الناس إلى أنها شَوْكَةُ الْعَقْرِبِ وَشَوْكَةُ  
الزُّنْبُورِ الَّتِي يَلْسَعَانُ بِهَا وَذَلِكَ غَلَطٌ إِنَّمَا الْحُمَّةُ سَمٌّ هُمَا وَضَرٌّ هُمَا وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ  
الْحِيَةِ لِأَنَّهَا سَمٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ ( يَكْرَهُ التَّرْيَاقُ إِذَا كَانَ فِيهِ الْحُمَّةُ ) يَعْنِي بِذَلِكَ  
السَّمَّ وَأَرَادَ لُحُومَ الْحَيَّاتِ لِأَنَّهُ سَمٌّ .

ومنه قوله : ( لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ نَمْلَةٍ أَوْ حُمَّةٍ أَوْ نَفْسٍ ) فَالْنَمْلَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ  
فِي الْجَنْبِ تَقُولُ الْمَجُوسُ : إِنْ وُلِدَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ يَشْفِي صَاحِبَهَا  
قَالَ الشَّاعِرُ : .

( وَلاَ عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعَشْرِ ... كِرَامٍ وَأَزْلاَ نَخْطُ عِلَى  
النَّمْلِ )